

## مقترح ممثل الامم المتحدة بشأن كركوك يثير سجال 'من يحكم المدينة' بين العرب والاكرد

24/09/2008 القدس العربي



بغداد - 'القدس العربي' - من هاني عاشور: أعرب النائب عن الكتلة العربية المستقلة عمر الجبوري عن قلق التجمع التنسيقي البرلماني من إصرار الاكرد على التركيز على ضرورة إعطاء دور اكبر للحكومة المحلية في كركوك وإضعاف دور الحكومة الاتحادية، فيما أشار إلى أن 'التجمع يرفض أي مقترح بديل يهمل دور الحكومة المركزية في دعم اللجنة البرلمانية بكركوك'.  
وعبر الجبوري عن مخاوفه من أن يكون هناك دور واسع للحكومة المحلية على اللجنة البرلمانية في كركوك، وقال 'لا نثق بالحكومة المحلية في كركوك لأن هذه الحكومة يسيطر عليها الكرد بنسبة تتراوح بين 90 الى 95% وهي صاحبة القرار لذلك لا نوافق على أن يكون لها دور في عمل اللجنة البرلمانية في كركوك'.  
وشدد الجبوري على 'ضرورة صياغة الفقرة الرابعة مرة أخرى من اجل أن تنسجم مع الدستور، مشيراً إلى أن 'موضوع دور الحكومة الاتحادية من المواضيع الجوهرية ولا يقل أهمية عن موضوع الضمانات ونحن لا نتنازل عنه'.

وتطلق تسمية التجمع التنسيقي البرلماني على جميع القوى التي صوتت على إقرار قانون الانتخابات في الثاني والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، وهي التيار الصدري وحزب الفضيلة والقائمة العراقية والتيار الإصلاحية الوطني والكتلة العربية المستقلة وبعض النواب المستقلين.  
من جهة اخرى قال المتحدث باسم التحالف الكردستاني فرياد رواندوزي ان هناك أطرافاً عراقية تتحسس للأسف من إيراد اسم حكومة إقليم كردستان، ولكن هذه الحكومة معترف بها دستورياً، ولا يمكن مطلقاً إنكارها، وهؤلاء يسعون بمثل هذه المواقف الغربية الى تهيمش الدور الكردي، ونحن في التحالف الكردستاني لن نقبل بذلك تحت أي ظرف كان، لأننا شركاء في الحكم، ولنا إستحقاقات إنتخابية ودستورية لا يمكن الإبتقااص منها، على حد تعبيره.

وأشار المتحدث باسم التحالف الى أن البرلمان سيعقد جلسته يوم غد للنظر في المقترح الجديد الذي تقدم به دي مستورا ممثل الامين العام للامم المتحدة، وقال 'تأمل أن تنتهي هذه الأزمة ويتم التصويت على قانون إنتخابات

مجالس المحافظات، وفي حال عدم تحقيق ذلك فإنه ليس أمام السلطة التنفيذية حل سوى اعتماد القانون رقم 16 لسنة 2005 لإجراء تلك الانتخابات.

وأوضح راوندوزي أن كتلة التحالف الكردستاني تسلمت نسخة من المقترح الجديد الذي تقدم به ممثل الأمين العام في العراق ستيفان ديم ستورا، وإنها تدرسه الآن من كافة الجوانب بغية إبداء الموافقة عليه قبل عرضه يوم غد على جلسة مجلس النواب.

وأوضح راوندوزي أن 'ديم ستورا أجرى مباحثات هاتفية مع رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس البرلمان محمود المشهداني بغية تهيئة الأجواء المناسبة للخروج من الأزمة الراهنة حول قانون إنتخابات مجالس المحافظات'. وتابع 'المقترح الأممي الجديد يقضي بتغيير الفقرة الرابعة من المشروع السابق والتي تنص على وجوب التنسيق بين الحكومتين الاتحادية وإقليم كردستان لتسهيل اجراء الانتخابات في كركوك، وذلك برفع اسم حكومة الإقليم من تلك الفقرة وإحلال عبارة الجهات المختصة وفق الدستور 'العراقي، وأشار راوندوزي الى أن مقترحا بحث يوم امس يقضي بتغيير حكومة الإقليم بالحكومة المحلية في كركوك وكاد أن يعرض على جلسة البرلمان، ولكن مواقف بعض الأطراف حالت دون ذلك ما دعا المشهداني الى تعليق الجلسة ليوم غد، على حد قوله.

وتابع 'رغم أننا نرغب أن يبقى التنسيق بين الحكومتين الاتحادية والإقليمية فيما يتعلق بتوفير المستلزمات الإدارية والأمنية لأن من شأن ذلك أن يوفر النجاح للعملية الإنتخابية في المحافظة، ولكن بما أن الأطراف الأخرى لا تريد ذلك، فلم نمانع في الموافقة على المقترح' الجديد.

واتهم المتحدث الرسمي باسم كتلة التحالف الكردستاني من سماها 'أطرافا عراقية' تسعى إلى 'تهميش' الدور الكردي في البلاد، وقال 'نحن في التحالف الكردستاني لن نقبل بذلك تحت أي ظرف' في إشارة إلى السجال الدائر حول المقترح الأممي الخاص بانتخابات محافظة كركوك الغنية بالنفط والمنتازع عليها بين الأكراد والعرب والتركمان.